فيرتفع الى اعالي البدن ارتفاع الما في القدر ثم ينصب
في الوجه والعينين حتى يحمر منه اذا البشرة لصفايها
كالزجاجة تحكي ما وراءها هذا ان غضب على من دونه
واستشعر القدرة عليه فان كان ممن فوقه وايس
من الانتقام منه انقبض الدم الى جوف القلب وكمن
فيه واصار حزنا فاصفر اللون او من مساويه الذي
يشك في القدرة عليه يتردد الدم بين انبساطه
وانقباض فيصير لونه بين حمرة وصفرة فالغضب
فوران الدم وغليانه كما مر وقيل عرض يتبعه
غليان دم القلب لارادة الانتقام ويؤيد الاول
حديث احمد والترمذي لانه صلى الله عليه وسلم قال
في خطبته الا ان الغضب جمرة تتوقد في قلب ابن
ادم اما ترون الى انتفاخ اوداجه واحمرار عينيه
فمن احس من ذلك شيئا فليلزق بالارض وفي رواية
فاذا احس احدكم من ذلك شيئا فليجلس ولا يعديه
الغضب اي فليحبسه في نفسه ولا يعديه الى غيره
بايذايه والانتقام منه ولاستحالة هذا المعنى

في حقه تعالى كان المراد بالغضب في حقه تعالى
ارادة الانتقام فيكون صفة ذات او الانتقام
نفسه فتكون صفة فعل ومما يترتب على الغضب
في حقه من المفاسد تغيير ظاهر البدن بتغيير لونه
كما قررناه وشدة رعدة اطرافه وخروجه افعاله
عن حيز الاعتدال واضطراب حركته وكلامه حتى
تزيد اشداقه وتنقلب مناخره وتخرج احداقه
ويستحيل خلقته حتى لو راى نفسه لسكن غضبه
حياء من قبح صورته ولو كشف له عن باطنه لراه اقبح
من ظاهره فانه عنوانه الناشي عنه والسائل
بانطلاقه مع تخبط النظم واضطراب اللفظ بالشتم
والفحش وقبايح الكلمات التي يستحي منها ذوو العقول
والمروات حتى الغضبان اذا افتر غضبه والجوارح
بالبطش لما ضربا وغيره ان تمكن من المغضوب
عليه والا رجع غضبه عليه فيمزق ثوبه ويلطم
وجهه وقد يضرب بيده بالارض وما عنده من الصغار
والدواب ويعدو واعدو الوالهِ السكران او المجنون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)